

90 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة. قال ومن الادعية قوله اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى لما ذكر ما يتعلق بيوم عرفة من احكام وما ينبغي ان يكون عليه الحاج في ذلك يوم من حسن توجه الى الله عز وجل وعناية بذكره جل وعلا واقبال على الدعاء والسؤال والمناجاة الاحاح على الله تبارك وتعالى انتخب رحمه الله تعالى جملة من الاذكار ثورة والادعية الواردة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وقد معنا في لقائنا بالامس جملة من هذه الاذكار والدعوات ويواصل رحمه الله تعالى ذكر ما انتخبه من ادعية مأثورة عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه. اورد رحمه الله هذا الدعاء وهو في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في دعائه وهو من الاذكار التي تشرع ان تقال عند النوم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم هذا توسل لله عز وجل بربوبيته لهذه المخلوقات العظام. والايات الجسام الدالة على عظمة خالقها السماوات والارض والعرش الذي هو اعظم المخلوقات واكبرها ثم قال ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء. ربنا اي نحن ايها الناس المناجون والمنادون والمقبلون على الله تبارك وتعالى ورب كل شيء. وهذا تعميم بعد بعد تخصيص ورب كل شيء فالق الحب والنوى. فالق الحب نوى اي يا من يكون فلق الحب والنوى بتسخيره وتدييره سبحانه وتعالى. والحب هو الذي ينبت به الزروع والنوى هو الذي ينبت به النخيل والاشجار. فقال فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. وهذه كتب منزلة وحي من الله تبارك وتعالى التوراة انزل على موسى عليه السلام والانجيل انزل على عيسى عليه السلام والقرآن خاتمة الكتب السماوية انزل على محمد صلوات الله وسلامه عليه. وهذا توسل الى الله تبارك وتعالى بانزاله بكونه منزل هذه الكتب التوراة والانجيل والقرآن منزل. وهذا الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيه الرد على اهل الضلال والباطل الذين يقولون القرآن مخلوق لان الله لان النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين المخلوقات بقوله خالق وفالق ونحو ذلك وبين الوحي نزل فقال منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر لكل شيء انت اخذ بناصيته وهذا هو المطلوب بعد تلك التوسلات العظيمة المطلوب هو الاعداء من شر كل كل شيء قال من شر كل شيء انت اخذ بناصيته والاشياء كلها رب العالمين اخذ بناصيتها ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. قال اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. ثم عاد الى التوسل الى الله تبارك وتعالى اسماء حسنى عظيمة لله قال انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وهذه الاسماء الاربعة ذكرت في اوائل سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وفي هذه الدعوة العظيمة يتوسل الله وسلامه عليه الى الله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء. وفي كل اسم من هذه الاسماء المتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها ذكر لمعنى كل اسم ومدلوله وهذا فيه بيان للقاعدة المعروفة عند اهل السنة في باب الاسماء الحسنى انها اعلام واوصاف اعلام ليست اعلاما محضة لا تدل على معاني بل اسماء الله اعلام واوصاف اي اعلام ودالة على معاني ولهذا يذكر

الصلاة والسلام كل اسم من هذه الاسماء الاربعة مع ذكر لمعناه الاول ما معناه قال الذي ليس قبلك شيء هذا معناه فذكر عليه الصلاة والسلام كل اسم من هذه الاسماء الاربعة مع ذكر لمعناه وبيان مدلوله وهذا فيه كما اسلفت ان اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى كلها تدل على ثبوت معاني وصفات لله جل شأنه قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء اي هو هو تبارك وتعالى الاول بلا ابتداء

الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وهذا معنى قوله وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. والظاهر فيه علو الله سبحانه وتعالى فوق عباده كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام بذلك قال اوانت الضال فليس فوقك شيء اي انت العلي الاعلى آآ وجميع المخلوقات تحت قهرك وتسخيرك وتديريك وتصرفك انت الظاهر فليس فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وهذا دليل على احاطة الله سبحانه وتعالى بعباده وانه مع علوه جل شأنه على عباده قريب منهم محيط بهم مطلع عليهم لا تخفى عليه سبحانه وتعالى منهم خافية فالاسمان الاولان جميع هذه الاسماء الاربعة هي في الدلالة على احاطة الله عز وجل بالمخلوقات ومن اسمائه جل شأنه المحيط والاول والآخر فيهما الاحاطة الزمانية والظاهر والباطن فيهما الاحاطة المكانية. وان الله سبحانه وتعالى محيط جل شأنه بكل شيء قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر وهذا هو المطلوب بعد تلك التوسلات اقضي عني الدين واغنني من الفقر والدين هنا اعم من آآ اللتزامات التي على الانسان والحقوق التي على الانسان تجاه الآخرين تجاه الناس اعم من ذلك فهو يتناول ذلك ويتناول ايضا حقوق الله سبحانه وتعالى على عبادة واجباته فهذا فيه سؤال الله سبحانه وتعالى العون على القيام بالحقوق الواجبة واداء ما افترضه الله سبحانه وتعالى آآ ما افترضه الله سبحانه وتعالى على عباده ومن ذلكم ان كان في ذمة الانسان ديون وحقوق للآخرين ان يعينه الله سبحانه وتعالى على قضائها قال اقضي عني الدين واغنني من الفقر

فهذه دعوة عظيمة جدا ومباركة ويناسب ان يدعى بها في في هذا الموقف العظيم للمعاني العظيمة التي اشتملت عليها كما انه يحسن بكل مسلم تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو بهذه الدعوة كل ليلة اذا اوى الى فراشه لينام كما كان يفعل ذلك صلوات الله وسلامه عليه وعندما ياوي المرء الى منامه عندما ياوي المرء الى الى منامه لينام ثم وهو على فراشه يتذكر الديون التي عليه مثلا اذا كان عليه ديون وفي ذمته حقوق للآخرين فتجد بعض الناس وخاصة من يخاف الله ويخاف من عقاب الله ويخاف آآ من ملاقاته الله وهو مثقل بهذه الحقوق وهذه الديون وهذه الامانات تجده عندما ياوي الى فراشه يصاب بالارق وربما يتأخر عليه النوم من ارقه وشدة تفكيره بهذه الامور وفلان يريد كذا وفلان يطلب كذا الى اخر ذلك فما اعظم ان يلجأ المسلم في هذه اللحظات العظيمة لحظات السكون والهدوء والتهيؤ للنوم ان يلجأ هذا للجوء العظيم الى الله سبحانه وتعالى بهذه التوسلات العظيمة المباركة في ان يقضي عنه دينه وان اغنيه من فقره في ان يقضي عنه دينه وان يغنيه من فقره وان يكفيه بحلاله عن حرامه وان يغنيه بفضله سبحانه وتعالى عن من سواه نعم. اللهم اعطي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اني اعوذ بك من العجز كسل والكسل واعوذ بك من الجبن والهزم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر. ثم ذكر رحمه الله تعالى هذه الدعوة العظيمة وهي ثابتة في صحيح مسلم ولفظه في مسلم اللهم اتي نفسي تقواها وهو بمعنى اعطي نفسي وقد يكون هذا ايضا واردا في بعض اه طرق هذا الحديث او رواياته. اللهم اعطي نفسي تقواها

وزكها انت خير من زكاها وهذا فيه ان تقوى القلوب لله سبحانه وتعالى وزكاة النفوس وصلاح وصلاحها انما هو بيد الله جل وعلا فلا يمكن لقلب ان يكون متقيا ولا ان يكون ذكيا ولا ان يكون صالحا مستقيما الا اذا وفقه الله واصلحه فالقلوب بيد الله سبحانه وتعالى آآ يقلبها كيف يشاء كما قال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاغه هكذا قال عليه الصلاة والسلام فان شاء اقامه اي على الدين وعلى الجادة وعلى التقوى وعلى الصلاح فان شاء اقامه وان شاء ازاغه ولهذا جاء في القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فهذا كله بيد الله سبحانه وتعالى هذا كله بيد الله فهو يسأل الله تبارك وتعالى هذا السؤال العظيم اللهم اتي نفسي تقواها ات نفسي تقواها اي من على نفسي بالتقوى اجعلني من عبادك المتقين واوليائك المقربين واصلح لي قلبي قال اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها اي من على قلبي وعلى نفسي بالزكاة والله جل شأنه يقول في القرآن بل الله يزكي من يشاء ويقول جل شأنه فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فهذا بيد الله هو جل وعلا الذي يزكي من يشاء جل شأنه. والفضل بيده عز وجل يمن به على من يشاء

ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال وزكها انت خير من زكاها وزكها انت خير من زكاه وزكاه القلب زكاه القلب وزكاه النفس هو صلاح

في نفس الانسان تكون به متحلية بالفضائل مبتعدة عن الرذائل لان الزكاة تتناول فعل المأمور وترك المحذور تتناول فعل المأمور وترك المحذور وتعالى به

وايضا يتجنب ما نهاه الله سبحانه وتعالى عنه فزكاة النفس يتناول الامرين معا. يتناول الامرين معا ولهذا قال الله سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم

ذلك ازكى لهم فتجنب هذه المنهيات والبعد عن هذه الامور التي نهى الله عنها هو داخل في زكاة النفس كذلك فعل الامر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الذكر والصلاة

هما من الزكاة فزكاة النفس يتناول فعل المأمور وتجنب المحذور ولا تكون الزكاة الا بهما فقله آ آ ات نفسي آ تقواها وزكها انت خير من زكاها اي زكي نفسي بالتحلي بالفضائل والتخلي من الرذائل وهذه حقيقة

الزكاة للنفس ان تكون متحلية بالفضائل متخلية عن الرذائل مبتعدة عنها. اما اذا كان الانسان يا يفرط في الواجبات او يغشى المحرمات والمنكرات فهذا دليل على اما عدم زكاة النفس او ضعف الزكاة زكاه او ضعف زكاة

قال وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وهنا توسل الى الله سبحانه وتعالى بهذين الاسمين العظيمين الذين التوسل بهما في هذا الموضوع مناسب غاية المناسبة لان الولي المولى

جل شأنه هو الذي يتولى عباده واوليائه المتقين وحزبه المقربين بولايته الخاصة التي يخرجهم بها من الظلمات الى النور. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياهم الطاغوت ويخرجونهم من النور الى الظلمات

فهنا توسل الى الله سبحانه وتعالى بهذين الاسمين من اسمائه الحسنى الولي المولى استشعارا من الداء استشعارا من الداعي للولاية الخاصة والتولي الخاص من الله سبحانه وتعالى بعباده. فالله اذا تولى عبده

بتوفيقه وتسديده وعونه وتأييده ومنه واكرامه سبحانه وتعالى اذا تولاه جل شأنه بذلك صلح العبد في كل احواله وحفظ وهدي وكفي ولهذا كان مناسبا غاية المناسبة ذكر هذين الاسمين في هذا المقام مقام التوسل الى الله تبارك وتعالى

لا بان يؤتي النفس تقواها وان يزيكها قال وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ثم قال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والهزم والبخل

جميعها تقدمت هذه الخمس جميعها تقدمت الا الهزم لم يمر معنا ذكره والمراد بالهزم ما ما جاء في ايضا بعظ الدعوات الاخرى

المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك ان ارد الى ارض العمر

ان يرد الى ارض العمر بمعنى ان يصل الانسان الى آ آ حالة من آ آ الضعف والوهن مما يذهب فيها فكره يحصل منه الخرف ويحصل منه اه تضييع الامور فيسأل الله سبحانه وتعالى اه ان يعيذه من ذلك ان ارد الى ارض العمر بمعنى ان يحفظ عليه

فكره وعقله الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى وهو على هذه الحال قال واعوذ بك من الجبن والهزم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب القبر عذاب القبر كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام حق فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من ان يكون ممن يعذب

تبون في القبور وعذاب القبر حق فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من ذلك نعم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك ان تضلني لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. ثم اورد هذا الدعاء وهو في الصحيحين ولكنه في البخاري مختصرا وفي

مسلم بهذا التمام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء

وهذا الدعاء دعاء عظيم للغاية دعاء عظيم للغاية وفيه توسلات الى الله سبحانه وتعالى مباركة وسبحان الله عندما نقرأ يا اخوان سبحان الله عندما نقرأ في الدعوات المأثورة عن النبي

عليه الصلاة والسلام وما فيها من توسلات عظيمة مثل ما مر معنا التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وهذي اعظم الوسائل ان تتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه هذي اعظم من الوسائل التي تتوسل الى الله بها جل شأنه

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فهذه اعظم الوسائل وكذلك من الوسائل العظيمة التي تتوسل بها الى الله سبحانه وتعالى ان تتوسل الى الله باسمائك وايمانك وتوكلك على الله

وانابتك الى الله ونحو ذلك من اعمالك الصالحات وعندما يقع الانسان في الجهل الجهل بدين الله يذهب الى توسلات غير مشروعة وفي الوقت نفسه يعرض عن هذه التوسلات العظيمة المشروعة

فتجده يتوسل باشيء غير مشروعة اصلا. ولا دليل على مشروعيتها. وتجده يتمسك بها ويحافظ عليها ويدافع عنها ويغضب مثلا ان انكرت عليه. وفي الوقت نفسه تجده من اجهل الناس بهذه التوسلات الصحيحة

الثابتة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فتجده مثلا اه اذا اراد ان يتوسل عند نفسه انه توسل باعظم وسيلة قال اللهم اني

اسألك بجاه فلان او مثلا بذات فلان
او بمقام فلان او بمكانة فلان اين في ادلة النصوص اين في ادلة النصوص؟ اين في احاديث الرسول؟ عليه الصلاة والسلام والمأثور
عن الصحابة مثل ذلك بينما تجد هذه التوسلات العظيمة
اه تجده مجهل مثل هذه التوسلات العظيمة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال اللهم لك اسلمت اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت هذه كلها توسلات
هذي كلها توسلات داخله في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة هذي كلها توسلات الى الله سبحانه وتعالى يتوسل
الى الله بالاسلام ويتوسل الى الله بالايامن ويتوسل الى الله بالتوكل على الله وبالانابة الى الله وبالاعتماد عليه سبحانه وتعالى
وتفويض
اليه فهي وسائل عظيمة مباركة قال اللهم لك اسلمت اللهم لك اسلمت اي انقذت وامتثلت واطعت واستجبت لامرك يا الله اللهم لك
اسلمت اي انا عبد مستسلم لك مطيع ممتثل امرك منقاد لشرعك
اللهم لك اسلمت وبك امنت اي امنت بك يا الله ربنا خالقنا رازقا امنت باسمائك وصفاتك امنت بانك المعبود بحق ولا معبود بحق سواك
فلا اسأل الا انت ولا ادعو الا انت ولا التجأ الا الي
وبك امنت وعليك توكلت اي في كل اموري لا التجأ الا اليك ولا استعين الا بك ولا اعتمد الا عليك وعليك توكلت واليك انبت وانيبوا
الى ربكم واسلموا له فالانابة هي الرجوع الى الله سبحانه وتعالى
واليك انبت وبك خاصمت وبك خاصمت اي اعتمدت عليك يا الله فيما يكون مني من كلام او قول او بيان او نصح او احتجاج او غير
ذلك وبك قاسمت فهذه هذه كلها وسائل
كلها توسلات الى الله اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت ما هو المطلوب؟ بعد هذه الوسائل قال
اعوذ بعزتك ان تضلني اعوذ بعزتك ان تضلني
هذا تعود بعزة الله سبحانه وتعالى ان يقع الانسان في الضلال وهذا دعاء كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يدعو به نبينا عليه الصلاة
والسلام سيد الاولين والآخرين كان صلوات الله وسلامه عليه يدعو بهذا الدعاء
اعوذ بعزتك ان تضلني وهذا فيه ان الهداية والضلال بيد الله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنة فان الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. قال جل شأنه انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالامر بيد الله جل شأنه. قال اعوذ بعزتك ان تضلني اعوذ بعزتك ان تضلني اي ان
اقع في اه الضلال وانحرف الى الضلال اعوذ بعزتك ان تضلني فهذا فيه دعاء الله سبحانه وتعالى
ان يعيذه من الضلال ان يعيذه من الضلال. قال ان تضلني لا اله الا انت. وهذا فيه ايضا التوسل الى الله بتوحيده لان هذه كلمة
التوحيد ومضى معنا في لقاء لمس شرح لها
وبيان لمعناها ومدلولها. لا اله الا انت. انت الحي الذي لا يموت انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. وهذا ايضا داخل في
التوسل. يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بانه الحي الذي
لا يموت. اما الجن والانس يموتون وهذا فيه من الفائدة ايضا ان الذي يلتجأ اليه ان الذي يلتجأ اليه ويتوكل عليه ويطلب المدد منه
والعون والتوفيق والهداية والثبات هو الحي الذي لا يموت
كما قال الله في القرآن وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت وفي اية الكرسي قال الله جل شأنه الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم اي ان التوحيد للحي القيوم الله لا اله الا هو اي التوحيد للحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم فلا يلجأ الا اليه.
ولا يتوكل الا عليه ولا يطلب المدد والعون الا منه. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في هذا
العظيم المبارك قال لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت مطابق بما جاء في اية الكرسي الله لا
اله الا هو الحي
القيوم مطابق له الله لا اله الا هو الحي القيوم وهنا قال لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون والجن والانس
يموتون. فاذا التوكل والالتجاء والسؤال والطلب لا يكون الا لا يتجه فيه الا الى الحي
الذي لا يموت ومن سوى الله من سوى الله جل شأنه ما شأنه في باب الحياة من سوى الله ما شأنه في باب الحياة اما حي ثلاث اقسام
اما حي سيموت
او حي قد مات او جماد لا حياة له اقسام ثلاثة اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له تعرفون قصة الصحابة رضي الله
عنهم لما توفي نبينا عليه الصلاة والسلام واصابهم كرب عظيم ومصاب مهين
في ذلك الموقف العصيب وقف ابو بكر رضي الله عنه صديق الامة خطيبا قال من كان يعبد محمدا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات من كان يعبد محمدا

فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت فقال صديق الامة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات

انك ميت وانهم ميتون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وها هو نبينا عليه الصلاة والسلام في توسله الى الله ومناجاته له سبحانه وتعالى يقول لا اله الا انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون فالالتجاء والسؤال والتوكل والطلب الدعاء والرجاء والاناة كل ذلكم يتجه فيه الى الحي الذي لا يموت وهو الله سبحانه وتعالى رب العالمين. وهكذا نرى في الدعوات الماثورة التوسلات العظيمة المباركة التي تمكن لعقائد الدين واصوله في القلوب. وشرائع الاسلام وتحقيق تمام التوكل على الله وحسن التوصل اليه تبارك وتعالى ثم مع ذلكم كله ومع ما فيها من هذا الفضل العظيم يعرض عنها بعض الناس ويتشبثون بتوسلات لا اصل لها ونداءات مباينة للحق والصواب والهدى الذي دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه

ثم اجد في هذا الدعاء اجد في هذا الدعاء اجابة على سؤال كثيرا ما يطرح اجد في هذا الدعاء اجابة على سؤال كثيرا ما يطرح وكثيرا ما يطرحه الناس وخاصة من كان في بداية الاستقامة

في بداية الاستقامة فتجد يعني كثيرا ما يسأل ما هي الامور التي تعينني على ماذا؟ على الثبات على الاستقامة التي احفظ بها باذن الله من الظلام فهذا السؤال هذا الدعاء فيه اجابة على هذا السؤال وهي تتلخص في جانبين وهي تتلخص في في جانبين اذا حققهما العبد فانه باذن الله تبارك وتعالى ينال الثبات من الله على الدين ويسلم من مظلمات الفتن ويسلم من مظلمات الفتن. الامر الاول ان يجاهد العبد نفسه

ان يجاهد العبد نفسه على تحقيق شرائع الاسلام الظاهرة وحقائق الدين الباطنة يجاهد نفسه على تحقيق شرائع الاسلام الظاهرة وحقائق الايمان الباطنة يجاهد نفسه على تحقيق ذلك بحيث يكون فعلا مسلما لله مؤمنا بالله متوكلا على الله يجاهد نفسه على تحقيق هذه المعاني. فالمقام يحتاج الى مجاهدة فعلا. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين الامر الثاني صدق اللجوء الى الله

صدق اللجوء الى الله سبحانه وتعالى اه صدق الدعاء والمناجاة والطلب فالامر بيده سبحانه وتعالى وهذان الامران يتلخصان في قول نبينا عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله. نعم

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. ثم ذكر هذه التعوذات الاربعة وهي ثابتة في صحيح مسلم وقد وردت متصلة

الدعاء المتقدم اللهم اتي نفسي تقواها اه قال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء من دعوة لا يستجاب لها. تعوذ بالله تبارك وتعالى من امور اربعة

بداها بقوله من علم لا ينفع من علم لا ينفع اما من جهة كونه في اصله ليس نافعا او من جهة كون صاحبه ليس منتفعا به فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من علم لا ينفع

يتعوذ بالله من علم لا ينفع سواء كان العلم نفسه في في اصله ليس بنافع او ان العلم نفسه نافع ولكن صاحبه ليس منتفعا به. ولهذا جاء في الدعاء الاخر اللهم انفعني

بما علمتني اللهم انفعني بما علمتني فتعوذ بالله سبحانه وتعالى من علم لا ينفع اي لا ينفع في اصله او لا ينتفع به صاحبه ويكون في اصله نافعا فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من ذلك ومن قلب لا يخشع

ومن قلب لا يخشع يعني قلب صلب تأتي الامور الا المؤثرة التي آآ تخشع بها القلوب وتلين النفوس ولكن قلبه لا يخشاه فيتعوذ بالله تبارك وتعالى من ذلك انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا قال ومن نفس لا تشبع ومن نفس لا تشبع اي

نفس جشعة مهما آآ حصل ومهما نال ومهما غنم وربح لا يشبع اي ليس عنده قناعة اي ليس عنده قناعة. قال واعوذ بك من نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

ومن دعوة لا يستجاب لها وهذا فيه انه ليس كل دعوة مستجابة بل الدعاء المستجاب هو الذي توفرت فيه شروط الاجابة وارتفعت الموانع. فقوله في هذه الدعوة ومن دعوة لا لا يستجاب لها. سؤال تتضمن سؤال الله سبحانه وتعالى ان يوفقك لتحقيق شروط الاجابة والبعد عن موانعها

والبعد عن موانعها. قال ومن دعوة لا يستجاب لها نعم اللهم جنبني المنكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء وجاء في بعض الروايات اللهم اني اعوذ بك اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. فهذا فيه التعوذ بالله سبحانه وتعالى من هذه

المنكرات من هذه المنكرات المنكرات الاخلاق منكرات الاخلاق ففي الاخلاق اخلاق من كرة مثل آآ الفظاظلة والغلظ الغمظة والبذاء ونحو ذلك من الاخلاق السيئة فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من منكرات الاخلاق وفي الدعاء الاخر المأثور اللهم اني اللهم اهدني لاحسن الاخلاق اللهم اهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها اي سيء الاخلاق. لا يصرف عني سيئها الا انت

قال اهدني لاحسن الاخلاق ثم قال اصرف عني سيئها فالهداية لاحسن الاخلاق وايضا ابتعاد العبد وسلامته من سيء الاخلاق هذا بيد الله ولهذا قال مطرف بن عبدالله ابن السخير قال ان هذه الاخلاق وهائب ان هذه الاخلاق يعني الفاضلة الطيبة الكريمة قال ان هذه الاخلاق وهائب فاذا احب الله سبحانه وتعالى عبده وهبه منها فهذه الاخلاق يهبها الله سبحانه وتعالى ويفضل بها جل شأنه على من شاء من عباده. قال اعوذ بك او اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال اي ومنكرات الاعمال فالاعمال فيها اعمال من كرة واعظم الاعمال نكارة الشرك بالله والعياذ بالله

وفعل المكفرات او كذلك البدع المحدثات قال واعوذ بك من منكرات الاعمال والاهواء اي ان تكون النفس ميالة الى الاهواء الباطلة والامور المحرمة التي نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنها وهذا فيه معنى الحديث الذي يحسن بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. يعني الاسقام ولا سيما اسقام القلوب وما تبتلى به بعض القلوب من اه من اه من اسقام تتحرف بها القلوب عن اه جادة الصواب نعم اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي. ثم ذكر هذه الدعوة اللهم الهمني رشدي. اللهم الهمني واعذني من شر نفسي وجمعت هذه الدعوة اه معنى عظيم معنى عظيم الاول او امرين عظيمين الاول ان يلهم العبد رشد نفسه ان يلهم رشد نفسه بحيث يكون بصيرا بالحق بصيرا بالحق عاملا به وهذا هو حقيقة الرشد حقيقة الرشد ان يكون بصيرا بالحق عالما به فاذا اذا لم يكن بصيرا بالحق يكون ضالا واذا اذا لم يكن عاملا بالحق يكون غاويا ولا يكون من اهل الرشاد لا يكون من اهل الرشاد الا بالبصيرة بالحق والعمل به فيسأل الله هنا ان يلهمه ذلك. قال اللهم الهمني رشدي. اللهم الهمني رشدي. واعذني من شر نفسي

واعذني من شر نفسي يتعوذ بالله سبحانه وتعالى من شر النفس والنفس كما جاء في القرآن يقول الله سبحانه وتعالى ان نفس لامارة بالسوء فيتعوذ بالله سبحانه وتعالى من شر نفسه ان تأمره بالسوء ان تقوده الى الفساد ان تجره الى فعل اه الحرام وما يسخط الله سبحانه وتعالى. وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الحاجة آآ ونعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. نعم اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. هذه دعوة علمها النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وهي نافعة في مقام قضاء الدين غاية النفع غاية النفع قد جاء رجل الى علي رضي الله عنه وعليه اه ديون وطلب ان طلب ان يعينه في في السداد فقال له على رضي الله عنه الا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك من الدين مثل الجبل لقضاه الله عنك ثم علمه هذا الدعاء اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك وهذا دعاء يحسن بالمسلم ان يحافظ عليه ويتأكد على من كان عليه دين او ديون او حقوق للاخرين ان يكثر من الدعاء بهذه الدعوة العظيمة المباركة. اللهم اكفني بحلالك عن حرامك اللهم اكفني بحلالك اي حقق لي الكفاية بالحلال في مسكني وفي مطعمي وفي ملبي وفي مشربي وعموم حاجاتي اكفني بحلالك عن حرامك بحيث اكون مستكفيا ولا تكون نفسي باحثة او متطلعة عنا اه امور او وسائل محرمة آآ وامور او وسائل محرمة لينال بها الانسان مثلا شيئا من المال او نحو ذلك. قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك فهذه دعوة عظيمة مباركة يحسن بالمسلم ان يعتني بها ولا سيما من كانت عليه ديون نعم اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ثم ذكر هذا الدعاء وهو في صحيح مسلم وفيه سؤال الله تبارك وتعالى اربعة مطالب عظيمة وجميلة للغاية الهدى والتقى والعفاف والغنى هي سؤال الله تبارك وتعالى هذه المطالب العظيمة الهدى اي الطريق المستقيم بان يكون عالما بالحق وعارفا بصراط الله المستقيم وسائرا على جادة الصواب اللهم اني اسألك الهدى تقف وذكر التقى هنا مقرونا بالهدى يراد به تجنب الحرام والبعد عن الاثام فيكون الجمع بين الهدى والتقى يدل على سؤال الله سبحانه وتعالى التوفيق لفعل الاعمال الصالحة والتوفيق ايضا للبعد عن الاعمال المحرمة. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف اي ان اكون عفيفا متجنبنا لما حرمه الله سبحانه وتعالى

وما نهى عباده عنه بعيدا عن الرذائل والخسائس والفواحش والمحرمات لان وقوع الانسان في تلك المحرمات ينقله من العفة الى ماذا الى اه اسماء الفسوق والعياذ بالله ينقله من العفة بدل ان يكون رجلا عفيفا يكون رجلا آآ حقيقة القاب المناسبة لفعله المحرم الذي صار آآ من اهله فهذا فيه دعاء الله سبحانه وتعالى ان يرزق العبد العفاف بحيث يكون محافظا بعيدا عن اه الامور التي حرمها الله

الله سبحانه وتعالى ونهى عباده عنها. قال والعفاف والغنى واعظم الغنى غنى النفس واعظم الغنى غنى النفس والقناعة اه قناعة العبد بما اتاه الله سبحانه وتعالى. نعم اللهم اني اسألك الهدى والسداد. وهذه دعوة ثبتت في صحيح مسلم علمها النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه

حيث قال علي رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام علمني دعاء ادعو الله به. قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد. وفي رواية قال قل اللهم اهديني وسددني. قال واذكر بالهداية هداية الطريق. واذكر بالسداد سداد القوس والجمع بين الهدى والسداد هنا يراد آآ بهما العلم النافع والعمل الصالح الهدى اي ان اكون عالما بالحق بصيرا به والسداد ان اكون عاملا به ملازما له اللهم اني اسألك الهدى قال اذكر بالهدى هداية الطريق يعني ان تكون على معرفة بالطريق واذكر بالسداد سداد القوس يعني توجيه القوس آآ الى الرمية واصابته المرمى اذكر بهذا سداد القوس بمعنى ان تصيب الحق وتصيب السنة كما قال عليه الصلاة والسلام سدوا

وقاربوا وابشروا اذكر بالسداد سداد القوس. وفي الحقيقة سدوا وقاربوا وابشروا ومن المعلوم ان من يمسك اه النبل ويرميه او يصوبه نحو الرمية او الهدف الذي يقصد اصابته يحرص اشد الحرص على ان تكون الاصابة في المرمى ما الذي سيحدث احد امرين اما السداد اما ان تقع اه اه اما ان يقع نبلة في الهدف تماما او يكون ماذا قريبا منه فيقول سدوا وقاربوا. سدوا وقاربوا. احرص ان تكون مصيبا السنة في افعالك. او تكون قريبا من السنة او او تكون قريبا من السنة مقاربا. فاذا كنت من اهل هذين الامرين والاول اعلى وارفع فابشر. سدوا وقاربوا وابشروا لكن اذا كان الهدف المقصود اصابته في هذه الجهة امام الانسان ثم يعطي الانسان الهدف ظهره ويرمي الى الجهة الاخرى هل يصيب مثل من يعطون السنة ظهورهم ويعرضون عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويوغلون في البدع والضلالات التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان. اين هم من السداد واين هم من المقاربة

بعيدون من هذا وذاك فالذي يكون من اهل السداد واهل المقاربة هو الذي يتجه الى السنة ويحرص على اصابة السنة والتأسي بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه نعم اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله

ما علمت منه وما لم اعلم. واسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واعوذ بك كمن شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك الجنة وما قربك واليه من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا اه هذا الدعاء ثابت بتمامه في المسند

لل امام احمد وغيره باسناد صحيح. من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لها يا عائشة عليك بالكوامل من الدعاء. وفي رواية بالجوامع من الدعاء ثم ذكر ثم علمها هذا الدعاء هذا الدعاء الكامل ولنتنبه النبي عليه الصلاة والسلام لما علم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذا الدعاء صدر هذا التعليم بقوله عليك بالكوامل

في رواية الجوامع من دعا فهذه الدعوة دعوة كاملة جامعة جمعت الخير كله والفضل اجمع فيقول عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم. ففيه سؤال الله سبحانه وتعالى الخيرات كلها ما علمه العبد منها وما لم يعلمه

والتعوذ بالله سبحانه وتعالى من الشرور ما علمه العبد منها وما لم يعلمه فهذا جامع في باب سؤال الله الخيرات والتعوذ بالله من الشرور قال واسألك من خيري ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ استعاذ منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان نبينا عليه الصلاة والسلام اكمل خلق الله دعاء لله ودعوته عليه الصلاة والسلام دعوات مشتملة على المطالب العالية والمقاصد العظيمة والغايات الرفيعة وفي الوقت نفسه دعوات كلها معصومة سالما من الخطأ والزلل والخلل وجمعت الخير كله فهذا فيه سؤال الله قال واسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا من الجوامع لان النبي عليه الصلاة والسلام دعواته جمعت الخير كله في باب السؤال وايضا التعوذ بالله سبحانه وتعالى من

انواع الشرور وتجد مثلا في آآ سنن النسائي باب التعوذات

التعوذات تجد تعوذات كثيرة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام التعوذ بالله من كذا التعوذ بالله من كذا التعوذ بالله من كذا ومر معنا طرفا منها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع هذه التعوذات الكثيرة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم جمعت

في قوله آآ واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم فهذا دعاء جامع وبعض الناس يضيف اليه كلمة لا لا ينبغي ان تضاف

وهي استدراك لا ينبغي ان يفعل فبعض الناس يضيف الى هذا الدعاء اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك نبينا محمد وعبادك الصالحون. اضافة وعبادك صالحون لا ينبغي ان تضاف لماذا

لان لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم عائشة رضي الله عنها هذا الدعاء بدون هذه الزيادة التي اظيفت لما علمها هذا الدعاء قال عليك بالكامل او الجوامع. ثم علمها هذا الدعاء الجامع. فهل الدعاء الكامل او الدعاء الجامع يضاف

ايه وقد وصفه سيد آآ الاولين والآخرين بهذه الصفة هل يضاف اليه؟ هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى عباد الله عباد الله الصالحون ادعيتهم آآ هي آآ ادعية مستمدة ومتلقاة عن النبي الكريم عليه الصلاة

سلام وليست خارجة عن ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ولهذا يقتصر على ما جاء في الحديث. ولا يضاف اليه وعبادك الصالحون لا في باب السؤال الخير ولا ايضا في باب التعوذ

من الشر بل يقتصر على ما جاء عن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وهذا فيه

سؤال الله تبارك وتعالى الجنة والتعوذ بالله من النار وايضا آآ ذكر للامور التي تقرب من الجنة ويسأل الله التوفيق لها ولفعلها من الاقوال والافعال وايضا ذكر للامور التي تقرب من النار

من الاقوال والافعال ويتعوذ بالله سبحانه وتعالى منها قال اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل قال

اسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا ان توفقني وان تسدني ان تجعل اه اه الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر. ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا

فهذه دعوة عظيمة جامعة مباركة يحسن بالمسلم اه ان يدعو بها في الاوقات المختلفة ويعتني بها في ذلك الموقف العظيم عشية عرفة نعم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذه اه الكلمات التي او الازكار التي ذكرها هنا مرت معنا في اول كلامه في

ذكره او قول النبي عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

ثم قوله بعده آآ ايراده بعد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكذلك مر معنا ما يتعلق لا حول ولا قوة الا بالله. وهذه الالفاظ التي ساقها هنا على هذا النسق

جاءت آآ في صحيح البخاري بهذا السياق وبهذا التمام عدا قوله العلي العظيم جاءت في صحيح البخاري في باب من تعار من الليل اي قام من نومه يشرع له اول ما يقوم من النوم ان يقول لا اله الا الله الى اخره. فهذه جاءت بهذا التمام

في هذا الموضوع وفيها كلمة التوحيد لا اله الا الله وفيها الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله وفيها لا حول ولا قوة الا وهي كلمة استعانة وهي كما قال عليه الصلاة والسلام من كنز تحت العرش نعم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ثم ذكر هنا الصلاة

الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام المعروفة بالصلاة الابراهيمية وهي ثابتة في الصحيحين وغيرها وفي تلك العشية المباركة يحرض المسلم على الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هذا الدين وهذا الحج وهذه

الصلاة وهذه العبادات وهذه التقربات الى الله سبحانه وتعالى انما بلغتنا من جهة هذا المبلغ الامين والرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فمن حقوقه علينا صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة والسلام

عليه ان نكثر من الصلاة والسلام عليه وفي مقام الدعاء في مقام الدعاء وسؤال الله تبارك وتعالى تعالى الاتيان بالصلاة والسلام على رسول الله يعد من باب التوسلات ايضا النافعة

من باب التوسلات النافعة ان تصلي وتسلم على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في اه مناجاتك لله ودعائك له سبحانه وتعالى نعم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذه الدعوة مرت معنا وانها كما جاء في صحيح مسلم

كانت من اكثر دعاء نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وانها جمعت خير الدنيا والاخرة نعم قال رحمه الله تعالى ويستحب في هذا الموقف العظيم ان يكرر الحاج ما تقدم من الازكار والادعية وما كان في معناها من الذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ويلج في الدعاء ويسأل ربه من خيري الدنيا والاخرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا كرر الدعاء ثلاثا فينبغي التأسي به في ذلك عليه الصلاة والسلام قال ويستحب في هذا الموقف العظيم اي موقف عرفة ان يكرر الحاج ما تقدم من الازكار والادعية وما كان في معناها. وما كان في معناها من الذكر والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقام مقام دعاء ويوم عرفة خير ايام الدعاء فينبغي على العبد ان يكثر من الدعاء والسؤال والمناجاة والاقبال على الله سبحانه وتعالى وكما قال الشيخ يلج اه في الدعاء والالحاح هو الاستمرار في آآ الطلب والمناجاة والسؤال وعدم اليأس وعدم القنوط كما قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا ونضرا هو الالحاح

تضرع هو الالحاح ان تلحها على الله سبحانه وتعالى في حاجته. لا يقول الانسان دعوت ولم يستجب لي بل يدعو ويدعو ويدعو ويلج ويناجي ويسأل ويعيد ويلج على الله سبحانه وتعالى

هذا هو التضرع وهذا هو الالحاح لا ان يكون يؤوسا قنوطا يدعو مرة او مرتين ويقول دعوت ولم يستجب لي بل لا يدعو ويلج ويسأل ويعيد السؤال ويعيد الالحاح والله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يدعو. وليس شيء كما جاء في الحديث الصحيح وليس شيء اكرم على الله من الدعاء. وليس شيء اكرم على الله من الدعاء. وجاء ايضا في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه فهو جل وعلا يحب من عباده ان يسألوه

ويحب من عباده ان يلحوا عليه يحب من عباده ان يكثروا من مناجاته يا رب يا رب يا رب. ولهذا اقرأ في اه سورة اه في خواتيم سورة الاعراف ربنا ربنا ربنا الحاح

وتكرار للمناجاة والسؤال ثم خاتمة ذلك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع فالالحاح على الله سبحانه وتعالى ودوام السؤال ودوام الطلب حري بمن كان كذلك ان اه يستجاب دعاؤه وان يتحقق رجاؤه وان يعطيه الله سبحانه وتعالى سؤاله قال ويلج في الدعاء ويسأل ربه من خيري الدنيا والاخرة والدعوات التي مرت معنا فيما اورده وانتخبه الشيخ رحمه الله تعالى دعوات جمعت اه خيري الدنيا والاخرة. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا كرر الدعاء ثلاثا. كما جاء في المسند من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلاثا يعجبه ان يدعو ثلاثا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا كرر الدعاء ثلاثا فينبغي التأسي به في ذلك عليه الصلاة والسلام نسأل الله الكريم ان يوفقنا جميعا لحسن الاقتداء والائتساء بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى ويكون المسلم في هذا الموقف مخبئا لربه سبحانه متواضعا له خاضعا لجنابه منكسرا

بين يديه يرجو رحمته ومغفرته ويخاف عذابه ومقته ويحاسب نفسه ويجدد توبة نصوحا بان هذا يوم عظيم ومجمع كبير وجود الله فيه على عباده ويباهي بهم ملائكته ويكثر ويكثر فيه العتق

من النار وما يرى الشيطان في يوم هو فيه ادحر ولا اصغر ولا احقر منه في يوم عرفة. الا ما رؤي يوم بذر وذلك لما يرى من جود الله على عباده واحسانه اليهم وكثرة اعتاقه ومغفرته. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه يدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ فينبغي للمسلمين ان يروا الله من انفسهم خيرا

ان يروا الله ان يروا الله من انفسهم خيرا وان يهينوا عدوهم الشيطان ويحزنوه بكثرة الذكر والدعاء وملازمته التوبة والاستغفار من جميع الذنوب والخطايا ولا يزال الحجاج في هذا الموقف مشتغلا بالذكر والدعاء والتضرع الى ان تغرب الشمس. ثم قال

والله تعالى ويكون المسلف في المسلم في هذا الموقف مخبئا لربه سبحانه متواضعا له خاضعا لجنابه منكسرا بين يديه يرجو رحمته ومغفرته ويخاف عذابه ومقته ويخاف عذابه ومقته ان يكون المؤمن

في ذلك الموقف العظيم بهذه الحال من الاخبات والانابة والخشوع والخضوع حسن اللجوء الى الله عز وجل والطمع فيما عند الله والرغبة والرغبة آآ اولئك الذين يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه فيكون العبد في ذلك اليوم العظيم بهذه الصفة من الخشوع والخضوع والتواضع والاستكانة

والاخبات والانابة الى الله عز وجل وقوة الطمع فيما عند الله والخوف من الله سبحانه وتعالى ومن عذابه جل شأنه يرجو رحمته ومغفرته ويخاف عذابه ومقته ويكون في ذلك اليوم بين الرجاء والخوف بين الرجاء والخوف راجيا خائفا راجيا خائفا

آآ راغبا راهبا اه ويحاسب نفسه ويحاسب نفسه على حياته الماضية والمحاسبة ولا سيما في ذلك اليوم نافعة جدا لانه اذا تأمل في حياة الماظمي وتفكر ووجد ذنوب واثام ومعاصي وموبقات وكبائر

وحياة ربما طويلة ستين سبعين سنة ومضت في تقصير في جنب الله وتفريط ثم في تلك العشية وهو يذكر هذه الذنوب لجأ الى الله بصدق وقال اللهم اغفر لي ذنبي كله صادقا طامعا راجيا ان يغفر له سبحانه

وتعالى كل تلك الذنوب كل تلك الذنوب

التي اخذ ابليس اللعين يبينها فيه ذلك العمر كله خمسين سنة وهو يبني فيه تلك الذنوب ستين سنة وهو يبني فيه تلك الذنوب حتى اصبحت في بعض الناس مثل الجبال

وفي لحظة صدق مع الله في تلك العشية المباركة وصدق اناة وصدق توبة الى الله سبحانه وتعالى كل هذه الجبال كل هذه الجبال من فضل الكريم المنان سبحانه وتعالى كل هذه الجبال تتهدم

وتغفر ويتوب الله سبحانه وتعالى على عبده اذا صدق في توبته الى الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث ما رؤي الشيطان يوما وهو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه يوم عرفة

مما يرى او مما يرى من نزول الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الامور العظام الا ما رؤي يوم بدر يرى في في ذلك اليوم ان اه او يجد في ذلك اليوم ان ما بناه في هذا الشخص او في هؤلاء الناس

في خلال ثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة في هذه العشية المباركة صدقوا الله وصدقوا الائمة الى الله وصدقوا التوبة الى الله سبحانه وتعالى فكل تلك الجبال التي بناها تتهدم

في تلك العشية ويغفر لهم فما رؤيا الشيطان في يوم احقر ولا اصغر ولا اذل منه في يوم عرفة الا ما كان يوم بدر. يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يوم اعز الله سبحانه وتعالى الاسلام واهله وادل الشرك

والمشركين ولهذا ينبغي على العبد في تلك العشية المباركة ان يصدق مع الله في حسن اللجوء اليه وحسن التوبة والائمة الى الله وطلب الاقالة والغفران والعتق من من النيران و

ولله سبحانه وتعالى عتقاء من النار في في تلك الليلة بل تلك الليلة هي اكثر ما يكون فيها عتقاء لله سبحانه وتعالى اه من النار كما سيأتي بالحديث ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة

فيكون في ذلك اليوم في غاية الطمع ان تكون ان يكون ممن يعتق اه او يفوز بالعتق من النار قال لان نعم ويجدد توبة ويحاسب نفسه ويجدد توبة نصوحة لان هذا يوم عظيم ومجمع كبير

يوم عظيم ومجمع كبير وجود الله فيه على عباده وجود الله فيه على عباده. ويباهي بهم ملائكته ويكثر في ويكثر فيه العتق من النار. ويكثر فيه العتق من النار وما يرى الشيطان في يوم هو فيه ادحر ولا

اصغر ولا احقر منه في يوم عرفة الا ما رؤي يوم بدر كما جاء في الموطأ في الحديث الذي اه مرت الاشارة اليه قال وذلك لما يرى من جود الله على عباده واحسانه اليهم وكثرة اعتاقه ومغفرته

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد

هؤلاء وهذا الحديث وهو في صحيح مسلم كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى جمع اربعة فضائل عظيمة ليوم عرفة الفضيلة الاولى ان هذا اليوم هو اكثر يوم لله فيه عتقاء من النار. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله

فيه عبدا من النار من يوم عرفة والفضيلة الثانية ان الله سبحانه وتعالى يدنو يدنو من عباده عشية عرفة دنوا يليق بجلاله سبحانه وتعالى ويليق بعظمته وكماله جل شأنه يدنو من عباده

والفضيلة الثالثة انه سبحانه وتعالى يباهي بهم الملائكة. انه يباهي بهم الملائكة. وهذه المباهاة دليل على شرف هؤلاء وعظيم اه مكانتهم وفضلهم مقامهم ومنزلتهم بهم ملائكتهم والفضيلة الرابعة انه يقول ما اراد هؤلاء

وهذا مشعر بان دعوته مستجابة ان دعوتهم مستجابة وان مطلبهم متحقق اذا صدقوا اللجوء الى الله سبحانه وتعالى وحسن السؤال وحسن الطلب قال فينبغي للمسلمين بعد ان ذكر ما تقدم رحمه الله تعالى اه ختم بهذه الخلاصة قال فينبغي

اي للمسلمين ان يروا الله من انفسهم خيرا ان يروا الله من انفسهم خيرا اي من الاجتهاد في الذكر والدعاء والمناجاة وذكر الله وتلاوة القرآن وحفظ الوقت ان يروا الله سبحانه وتعالى

من انفسهم خيرا وان يهينوا عدوهم الشيطان وان يهينوا عدوهم الشيطان ويحزنوه بكثرة الدعاء. وملازمة التوبة والاستغفار من جميع الذنوب والخطايا وهذا اكثر ما يغيظ الشيطان واكثر ما يزعج الشيطان

فينبغي للعبد في ذلك اليوم ان يهين عدو الله وان يغيظ عدو الله وان يحزن عدو الله بالذكر والدعاء والتوبة والاستغفار والمناجاة وحسن اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. قال ولا يزال ولا يزال

الحاج في الحجاج في هذا الموقف مشتغلين بالذكر والدعاء والتضرع الى ان تغرب الشمس. الى ان تغرب الشمس وهذا فيه التنبيه الى انه يجب على الحاج ان يبقى واقفا في عرفة الى الغروب لا ينصرف

من عرفة قبل غروب الشمس بل من واجبات الحج ان يقف آ العبد في في عرفة الى غروب الشمس الى غروب الشمس. فان خرج ان خرج قبل الغروب يكون بهذا الخروج ترك واجبا من واجبات حجه

ترك واجبا من واجبات حجه بل يبقى الى غروب الشمس مقبلا على الله يذكر الله ويدعوه ويناجي ربه سبحانه وتعالى رغب الراهبا

سائلا طامعا فيما عند الله سبحانه وتعالى الى ان تغرب الشمس نعم
فاذا غربت انصرفوا الى مزدلفة بسكينة ووقار واكثروا من التلبية واسرعوا في المتسع لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لم ولا يجوز
الانصراف قبل الغروب. لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس
وقال خذوا عني مناسككم. قال رحمه الله تعالى فاذا غربت الشمس يعني تحقق غروب الشمس يكون حينئذ الانصراف الى اه
المزدلفة. ثم ينبه رحمه الله تعالى ان الانصراف الى المزدلفة ينبغي ان يكون بالسكينة والوقار
ان يكون بالسكينة والوقار فالعبد كان في حالة من الاخبات والاناة والمناجاة والسؤال فاللائق بمن كان بمن كان بهذه الصفة ان يخرج
من عرفات بسكينة وبهدوء وبطمأنينة وبوقار وباخبات لا ان يخرج مندفا
او مؤذيا للناس او مزعجا للاخرين بل يخرج بالسكينة والوقار يخرج بالسكينة والوقار. ولهذا جاء في صحيح البخاري ان ان النبي
عليه الصلاة والسلام قال في ذلك الموقف ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايظاع
عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايظاع ليس البر بالايظاع والاسراع والاندفاع ولكن البر بالسكينة فالسكينة من البر السكينة من البر
عندما يخرج الانسان من عرفات بسكينة وبهدوء وبطمأنينة وبوقار هذا من بر الحج
هذا من بر حجة اذا خرج بهذه الصفة يقول عليه الصلاة والسلام عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايظاع يعني البر بالسكينة البر
بالسكينة ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز
اثرا اه جاء عنه اثر عظيم ينبغي ان نتبه له. عظيم الفائدة نافع للغاية يقول عمر بن عبد العزيز اه رحمه الله تعالى ليس السابق يقول
رحمه الله تعالى ليس السابق
من سبق بغيره ليس السابق من سبق بغيره ليس السابق من سبق بغيره وفرسه ولكن السابق من غفر له انتبهنا يا اخوان يقول اه
رحمه الله تعالى ليس السابق من سبق بغيره وفرسه
ولكن السابق من غفر له هذا هو السابق السابق من غفر له من فاز بغفران الله يخرج الناس من من عرفات بعضهم همهم من يصل اولا
الى المزدلفة من يصل اولا الى المزدلفة
فليس السابق من وصل اولا لمزدلفة. السابق من غفر له فلا تهتم لا تهتم بقضية اني اصل اولا ولهذا بعضهم من اجل تحقيق هذه
الغاية يعرض من معه في مركبه
ومن امامه في طريقه من الحجاج الى الهلكة اصوات الابواق المزعجة والبوارى العالية والاندفاع في في في السيارة والمخاطرة
بالناس هذا كله ليس من بر الحج هذا كله ليس من بر الحج
ليس السابق من سبق بغيره وفرسه ايضا نقول ليس السابق من يطير في سيارته مخاطرا بمن معه وبالناس حتى يصل الى المزدلفة
اولا السابق من غفر له ويكون حرص الانسان
في تلك الاوقات الكريمة المباركة ان ينال مغفرة الله فيحرص على السكينة والهدوء والطمأنينة والوقار قال فاذا غربت انصرفوا الى
مزدلفة بسكينة فار واكثر من التلبية. واكثر من التلبية. يستحب للمسلم في انطلاقة الى المزدلفة
ان يكثر من التلبية وينبغي ان يعلم ان التلبية هي شعار التنقل بين المشاعر التلبية شعار التنقل بين اه كل ما تنتقل من مشعر الى
مشعر لبيك اللهم لبيك تلي وتكثر من التلبية فهي شعار التنقلات بين المشاعر مثل ما ان التكبير شعار الانتقام
من ركن الى ركن في الصلاة ففي الحج كل ما تنتقل من مشعر الى اخر تلي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك
قال واكثروا من التلبية واسرعوا في المتسع يعني اذا كان اذا كان فيه متسع ولا فيه وليس هناك مزاحمة للناس ولا اذا للاخرين يسرع
الانسان يسرع الانسان. كان عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم يمشي العنق فاذا وجد فجوة النص
اذا وجد فجوة النص فاذا كان في الطريق متسع يسرع وليس المراد بالاسراع التهور والاندفاع ليس المراد بالاسراع التهور والاندفاع
وانما اذا كان الامر زحام لا يؤدي احد ولا يدافع الاخرين ولا ابتعد عن الطريق ولا الى اخره وانما يمضي بهدوء واذا وجد متسع
اذا وجد متسع آ نص يعني اسرع قليلا اسرع في سيره قليلا قال واسرع في المتسع لفعل النبي صلى الله عليه وسلم بفعل
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولا يجوز الانصراف قبل الغروب لا يجوز الانصراف قبل الغروب لان الوقوف بعرفة الى غروب الشمس من واجبات الحج. واما الوقوف
من حيث هو بعرفة هذا ركن من اركان الحج
لكن الوقوف بها الى غروب الشمس هذا واجب من واجبات الحج فلا يجوز للحاج ان ينصرف من عرفات قبل الغروب. لان النبي صلى
الله عليه وسلم وقف حتى الشمس وقال خذوا عني مناسككم. فالواجب على المسلم ان يتحرى في اعمال
فعلا نبي عليه الصلاة والسلام ليكون اه مهتديا بهديه سائرا على نهجه مكتفيا سنته صلوات الله وسلامه عليه. ثم بعد ذلكم ذكر رحمه
الله تعالى اه ما يفعل عند الوصول الى المزدلفة وما يتبع ذلك من اعمال. ونسأل الله الكريم اه رب العرش
العظيم باسمائه الحسنى ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى

سميع قريب مجيب. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم. يقول هذا السائل ما الفضل او ما الاجر الوارد في

العشر الاوائل من ذي الحجة سواء للحاج او لغيره. ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. يعني العشر الاول من شهر ذي الحجة ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع اه من ذلك بشيء فالايام العشر الاول من شهر ذي الحجة هي خير الايام كما ان الليالي الاخيرة الليالي العشر الاخيرة من ليالي رمضان خير الليالي فان الايام العشر الاول من من شهر الحجة خير الايام وفي العشر الاول آ من ذي الحجة يوم عرفة خير الايام وسيدها وفي العشر الليالي الاخيرة من رمضان ليلة القدر خير الليالي وافضلها آ كما قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر خير من الف شهر. الف شهر يعني اكثر من ثمانين سنة ليلة واحدة آ فضلها اكثر من العمل فيها افضل من العمل في اكثر من ثمانين سنة

في العشر الليالي الاخيرة من ليالي رمضان ليلة القدر وفي العشر الاول من ذي الحجة يوم عرفة. فالشاهد ان العشر الاول من ذي الحجة هي خير الايام وكما قال اهل العلم
يجتمع في هذه العشر امهات الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية ما لا يمكن ان يجتمع في غيرها من الايام من الصيام مثلا والصلاة والحج والصدقة والى غير ذلك من الاعمال يمكن ان تجتمع وليس هناك عمل معين اه يخص بهذه العشر وانما كل ما يتيسر للانسان من اعمال الصالحة من صيام من صلاة من صدقة من بر صلة آ تعلم علم الى غير ذلك من الاعمال الصالحة والقربات النافعة يجتهد المسلم غاية الاجتهاد على العناية به في هذه العشر الفاضلة الكريمة العشر الاول من شهر ذي الحجة نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ سلام الوالدين؟ هذا يسأل عنها كثيرا
هذا يسأل عنه كثيرا يعني كثير من اه الاحجاج والمعتمرين اذا علم به في اه قريته او في بلده انه مسافر الى الحج وانه سيذهب الى المدينة كثير من الجيران والاقارب

يحملونه السلام وكل من رآه يقول لهم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم السلام ورأينا بعض الاحجاج من شدة حرصه يكتب اسماء مبلغين يعني اسماء المبلغين بعضهم يكتب معه خمسين اسم ستين مئة اسم حتى بعضهم سأل مرة قال معي قائما بالاسماء وفقدت معي قائمة بالاسماء كتبت اسماء الذين طلبوا التبليغ وفقدت ويأتي ويزاحم الناس ويقف طويلا يمكث طويلا امام القبر من اجل ان يقرأ هذه القائمة الاسماء ممن طلبوا منه ذلك فلان وفلان وفلان وبعضهم يسأل يقول ان
انهم طلبوا مني وكثير منهم نسيت اسماءهم وكل هذا التكلف وتحميل اه هؤلاء المعتمرين مثل هذه الامور كله مما لا دليل عليه في السنة بل جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
سياحين يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام. ملائكة سياحين هناك ما في ورقة ضاعت ها؟ ما في ورقة ضاعت ولا في اسماء نسيت ولا فيها تفريط ايضا بعض الناس مثلا يعني يكلفونه
آ اهل القرية يعني مثلا الجار والثاني والثالث ثم يجد حمل كبير جدا فيقول ما لي ومالهم هذي كلها مش موجودة ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام هذي واحدة. الثانية هؤلاء الملائكة السياحين لا تنتظر آ
المواسم والناس يذهبون الى الحج او العمرة حتى تنقل معهم السلام في اي ساعة من ليل او نهار في اي مكان من الدنيا لو في اقصى الدنيا صلي وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ
صلي وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ لا تنتظر لا تنتظر ان في شخص سيذهب الى المدينة وتكفي يا فلان والله يجزأك عنا خير ونبغاك تبلغ ولا تنسى

الى اخر ما يحتاج صلي وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في اي ساعة من ليل او نهار والملائكة تبلغ والحديث صحيح ثابت ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام
فمثل هذه الامور لا لسنا بحاجة اليها مع ما فيها من تكليف للزوار والمعتمرين بامور تشق عليهم ولا يتيسر لكثير منهم ان يفعلوها فهذا كله لا لا لا نحتاج اليه وعندنا هذا الحديث فيه كفاية ولله الحمد ان لله
ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام. وبعض بعض المعتمرين وبعض الاحجاج اذا رجع الى البلد ها يا فلان بلغت ولا لا؟ اسألك بالله ها بلغت ولا ها يتابعه بعضهم يتابعه
والذين طلبوا منه احيانا قائمة طويلة جدا يعني يشق عليه. بعضهم حتى ضعيف البدن وضعيف البدن وتجده يخاطر بصحته وضعفه ويأتي في وسط الزحام ويخرج ورقة ويبدأ يستذكر اسماء ويلا يا فلان نمشي يقول

لا باقي فلان ما بلغت و فلان ما بلغت والاخر ما بلغت اصبر علي شوي هذا كله ما له اصل كل ما له اصل ولا حاجة اليه و ثم يخاف انه اذا رجع ها يا فلان بلغت ولا لا

يخشى من ذلك لكن كلنا نرجع الى البلد بهذا الحديث. اي شخص يخاطبنا نقول له ابدأ انت مكفلة. ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام. اعد الحديث لا عد الحديث

ان لله ملائكة سياحين. ايوة. ممتاز. اسأل احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما هي حدود المطاف حول الكعبة؟ واذا وصلنا الى مكة منهكين فهل لنا تأجيل الطواف والسعي الى اليوم التالي؟ اذا اذا وصل

الحاج اه متعب او وصل نشيطا ثم لما جاء للبيت وجد زحام شديد ورأى انه يأخر الطواف الى ان يخف الزحام او كان متعبا ورأى انه ايضا يؤخر الطواف الى ان يرتاح بدنيا ويتهيا لا حرج عليه في ذلك. لا حرج عليه في ذلك. واما حد المطاف مر معنا كلام الشيخ رحمه الله تعالى وان الاولى ان تيسر ان يكون قريبا من البيت وان لم يتيسر يطوف في الصحن ولو لم يطف الا في اروقة المسجد كل ذلكم لا حرج لا حرج فيه. طالما انه يطوف

في داخل المسجد نعم احسن الله اليكم يقول اذا خشيت على امي التي تشتكي من الام بالظهر هل لي الطواف بها على العربة او في العربة؟ نعم اذا كانت

آا اذا كانت والدتك ضعيفة ومجهدة او تشتكي من مرض او الم في ظهرها لا لا تحملها اه مشقة وتعبا فالاولى ومن البر بها والاحسان اليها ان تحملها على يعني عربة او على ايضا شئ اخر. ويطاف بها محمولة ويطاف بها

محمولة وهذا هو الاولى والارفق والدتك وهو من برك بها نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل آا انه سيحج متمتع لكنه لا يملك الهدي فما الحكم وماذا يفعل؟ من آا

كان اه اراد الحج متمتعا او قارنا فعليه الهدي كما قال الله تبارك وتعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم فمن لم يستطع فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم

فاذا كان ليس مستطيعا ليس عنده قدرة مالية على ان يذبح الهدي فيصوم ثلاثة ايام في الحج ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله ولا يشترط في هذه الايام ان تكون متتابعة. لو صامها متفرقة

في اوقات مختلفة لا حرج فعليه في ذلك نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل الهدي مثل مثل الاضحية؟ وهل على الحاج الا يأخذ من شئ شعره واطفاره وهو غير محرم كالذي يريد ان يضحي من غير الحاج. الهدي يتعلق بالجمع بين سكين العمرة والحج. فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من العادي والاضحية قربان يقدم لله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم

يذبحه اهل البلدان تقربا الى الله سبحانه وتعالى ومشاركة منهم

للحجاج في هذا العمل في في يوم النحر فكما ان الحجاج يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بذبح الهدايا فاهل البلدان في بلدانهم يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بذبح الضحايا. بذبح الضحايا

وقد جاء في حديث ام سلمة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا ليأخذن من شعره وبشره شئ فلا يأخذن من شعره وبشره شئ. فهذا الاخذ او النهي عن الاخذ متعلق بمن اراد ان يضحي من اراد ان يضحي اما من يضحي عنه يعني الاولاد والاهل هؤلاء لا يشملهم الحكم وانما الحكم يشمل من اراد ان يضحي اه في في هذا الحديث حديث ام سلمة

وسواء كان هذا الذي اراد ان يضحي حاجا او غير حاج سواء كان حاجا او غير حاج من اراد ان يضحي اذا دخلت العشر لا يأخذن من شعره ولا بشره شئ. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل اريد ان احج متمتعا ولكن

اني لا اتمكن من السفر الا يوم الثامن من ذي الحجة. فماذا افعل؟ ومتى اتحلل من العمرة؟ وهل احلق ام اقصر؟ اعد يقول السائل اريد ان احج متمتعا ولكني لا اتمكن من السفر الا في اليوم الثامن من ذي الحجة فماذا افعل؟ اذا

انا اه حجه بهذه الطريقة وفي وقت يضيق معه ان يؤدي اه العمرة مستقلة قبل الحج فانه اه يلبي بالحج مفردا او يلبي باب بالحج والعمرة معا اي قارنا يكون بذلك اه اه اتى بالحج والعمرة معا واذا اراد ان يأتي بالعمرة منفصلة

جعل يبكر قبل هذا قبل هذا الوقت حتى يتيسر له اللاتيان بعمرة ثم يتحلل منها ويلبي من بعد ذلكم بالحج. نعم. سأل عن الحلق او التقصير ايهما افضل؟ الحلق من التقصير

آا الحلق دعا النبي صلى الله عليه وسلم لفاعله ثلاث مرات قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قالوا والمقصرين فدعا للمحلقين ثلاثا

والمقصرين مرة واحدة وما من شك ان ان يفوز الانسان بهذه الدعوات الثلاث العظيمة من سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم خير له ان يكون حظه دعوة واحدة. نعم

احسن الله اليكم يقول هذا السائل الوالد متوفى وقد قام في حياته بعمرة وقد نويت الحج له متمتعا فهل استطيع ان انوي العمرة لي والحج له لا بأس لا بأس بذلك ان تكون العمرة

لك والحج لوالدك لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل من تطيب قبل الاحرام ووجد اثر ذلك بعد الاحرام هل عليه شيء؟ اذا كان اذا كان وضع الطيب على بدنه على يده او شعره او نحو ذلك ووجد اثر الطيب بعد ذلك لا يؤثر. اما اذا كان قد وضع الطيب على ملابس الاحرام فان الواجب عليه ان يغسل اه اثر الطيب على احرامه او ان يبذل اه احرامه او ازاره ورداءه باخر نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما حكم استعمال الازرار او الاقفال في لباس الاحرام؟ الذي ينبغي عدم استعمال استعمالها لان آآ هذه الازرار التي تكون في الرداء اه وعندما يستعملها ويزرر رداءه يصبح اه اشبه ما يكون المخيط المحيط بالبدن الاحسن ان يتجنب ذلك واذا كان قد اشترى آآ ازارا ورداء بهذه الصفة يستعمله لكن لا يستعمل هذه الازرار. يستعمله لا حرج عليه لكن لا يستعمل هذه الازرار نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما حكم رفع اليدين في الدعاء خاصة عند الصفا والمروة او عند الجمرات؟ هذا من مواضع رفع اليدين من مواضع رفع اليدين آآ في هذه المواضع الست. في هذه المواضع الست في عرفة لمزدلفة وفي الصفا والمروة بعد الجمره الصغرى وبعد الجمره الوسطى. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما حكم الرمي عن شخص قادر لا يصح الرمي عن القادر لا يصح وانما الرمي يصح اذا كان الشخص غير قادر يعني يكون مثلا هرما او يكون اه مريضا او حاملا يخشى عليها او نحو ذلك فهذا الذي اه يرمى عنه اما القادر بدنيا لا ينيب اه اه غيره عنه نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل الى الحج لاول مرة واريد ان اكلف من يحج على والدي فهل يجوز لي ذلك؟ يجوز اذا وجدت من تطمئن اليه وكلفته بهذا العمل يجوز ولك اجر في هذا الاحسان اه منك لوالدك نعم. احسن الله اليكم يقول هذا يسأل هذا السائل عن الاشتراط هل هو لكل احد لا بأس بذلك يعني اذا كان الانسان يخشى مثلا من عطل في سيارته او مثلا آآ تعثر مثلا في صحته او نحو ذلك لا بأس لا بأس بان يشترط وفائدة الاشتراط انه لو حصل له عائق يحول بينه وبين اه المواصلة لاداء حجه يتحلل من احرام ولا شيء عليه. ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان اجمعين لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب صحة والسلامة والعافية والغنيمة والاجر الموفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين. لك ذاكرين. اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا ازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما سيحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين